# الحرب الاهلية الانغولية 1975-1976

الباحث / صباح حسن بديوي

اللقب العلمي: مدرس – الشهادة: ماجستير – مكان العمل: جامعة القادسية/كلية التربية للبنات

# The First Angolan Civil War(1975-1976)

# The Angolan Civil War 1975-1976

**Researcher / Sabah Hassan Bedaiwi**

**Academic title: Teacher - Certificate: Master - Workplace:**

**University of Al-Qadisiyah / College of Education for Girls**

**الايميل:** sabah.bidiwi@qu.edu.iq ، **رقم الموبايل: 07813564034**

**Abstract**

The importance of choosing the research came given that the first Angolan civil war embodied the conflict between the western and eastern camps during the Cold War، as well as the use of the major countries for their allies in military intervention and not directly interfering militarily، and this is what was called proxy wars on the lands of others and sufficiency of military and political support from afar. Between the Angolan political forces between the communist forces represented by the communist movement (the People's Movement for the Liberation of Angola) and other capitalist forces (the National Front for the Liberation of Angola) has been reflected on the political situation in Angola and its turmoil and the emergence of war. The political economic factor played a role in this war، which is the struggle over economic interests، including the control of the National Front for the Liberation of Angola over areas rich in mines، diamonds and minerals، which made it easy for them to continue fighting the government in the capital Luanda.

**Key words:** Civil War, Angola , Revolution, independence

**الخلاصة**

جاءت اهمية اختيار البحث باعتبار ان الحرب الاهلية الانغولية قد جسدت الصراع بين المعسكرين الغربي والشرقي اثناء الحرب الباردة، فضلاً عن استخدام الدول الكبرى لحلفائها في التدخل العسكري وعدم تدخلها مباشرة عسكرياً وهذا ما سمي بالحروب بالوكالة على اراضي الغير والاكتفاء بالدعم العسكري والسياسي من بعيد الاختلاف السياسي بين القوى السياسية الانغولية بين القوى الشيوعية المتمثلة بالحركة الشيوعية (الحركة الشعبية لتحرير انغولا) والقوى الرأسمالية الاخرى (الجبهة الوطنية لتحرير انغولا) قد انعكس على الاوضاع السياسة في انغولا واضطرابها ونشوء الحرب. ادى العامل الاقتصادي السياسي دوراً في هذه الحرب وهو الصراع على المصالح الاقتصادية ومنها سيطرة الجبهة الوطنية لتحرير انغولا على المناطق الغنية بالمناجم والماس والمعادن من سهل لها استمرار في قتال الحكومة في العاصمة لواندا.

**الكلمات المفتاحية :** الحرب الاهلية ، انغوليا ، الثورة ، الاستقلال.

**المقدمة**

تعرضت القارة الافريقية الى ازمات سياسية متعددة اعقبت حركة الاستقلال الوطني عن الدول الاستعمارية الاوربية ومن تلك الازمات هي الحروب الاهلية بين مكونات الدول الافريقية، وتعددت اسباب تكوينها، ومنها اسباب عرقية أو اثنية أو قبلية ، ومنها لأسباب سياسية وحزبية، الى جانب الاختلاف السياسي، وهو ما ينطبق على الحرب الاهلية الانغولية الاولى (1975–1976) والتي انتهت بسيطرة الحركة الشعبية لتحرير انغولا ذات التوجه الشيوعي بفضل الدعم السوفيتي.

قسم البحث الى مقدمة وثلاثة محاور وخاتمة وجاء المحور الاول بعنوان الثورة الانغولية وتحقيق الاستقلال حتى عام 1975، تضمن اسباب انطلاق الثورة الانغولية ضد الاستعمار البرتغالي الذي استمر اربعة قرون ومساوئ الاستعمار في المستعمرات البرتغالية والحركات التحررية وانطلاقها في انغولا، اما المبحث الثاني فقد ركز على اسباب قيام الحرب الأهلية اما المبحث الثالث فقد استعرض الى مواقف الدول الاقليمية والدولية من الحرب الاهلية الانغولية ولاسيما الموقف السوفيتي والامريكي وحلفاء كلا الطرفين من الحرب.

اعتمد البحث على العديد من المصادر المهمة التي تضمنت احداث تلك المدة الزمنية من تاريخ انغولا وابرزها كتاب (الاستعمار البرتغالي في افريقيا) للمؤلف جيمس وفي وكتاب (انغولا، الثورة ابعادها الفكرية) لمؤلفه حلمي شعراوي، فضلاً عن العديد من البحوث المنشورة في المجلات الاكاديمية والرسائل ذات العلاقة بالحروب الاهلية الافريقية ومنها البحث المعنون (سياسة الاتحاد السوفيتي تجاه افريقيا) للباحث ماجد عبدالزهره عمران وبحث (حركة التحرير في انغولا) للباحثة سلوى نبيل محمد الى جانب ذلك اعتمد الباحث على وثائق المخابرات المركزية الامريكية (CIA).

## المبحث الاول

## اندلاع الثورة الانغولية وتحقيق الاستقلال عام 1975

كانت البرتغال ومنذ اكتشافها انغولا عام 1820 تعترف بسلطة الملوك الافريقيين ورؤساء القبائل ولكن تحت شرط الخضوع اسمياً للبرتغال، اذ كان اهتمام البرتغاليين منصبّاً وبشكل اساسي على المناطق الساحلية فقط وذلك لاغراض تجارية، ولكن مع بداية التنافس الاستعماري والتوسع العسكري البرتغالي في داخل انغولا بدأت تعتبر جزءاً من اراضيها[1].

ومنذ مؤتمر برلين عام 1884 بدأت القوى الاوربية في افريقيا معركة المنافسة في تلك القارة، كما بدأت بتقسيم افريقيا فيما بينها ومن هنا بدأت البرتغال بوضع سياسة استعمارية تجاه مستعمراتها، وكيفية الصلة بينها وبين المستعمرات البرتغالية في افريقيا فعلى العكس من بريطانيا التي قامت بتأسيس وزارة شؤون المستعمرات تدير شؤون المستعمرات، فان البرتغال عدّت مستعمراتها ولايات تابعة لها وطبقت نظام الحكم المباشر القائم على الاستيعاب

[1] سلوى محمد لبيب, حركة التحرر الوطني في انجولا, مجلة الدراسات الافريقية, العدد5, معهد البحوث والدراسات الافريقية, القاهرة,1996,ص192.

الاجتماعي، وتقوم نظام الاستيعاب يقوم على عد المستعمرات المستعمرات جزءاً من الارض البرتغالية وعلى المركزية المفرطة وقتل الروح الافريقية وتنمية الثقافة البرتغالية بينهم وتقسيم السكان الى متحضرين وهم الاوربيون والمولودون وغير المتحضرين وهم الافارقة وقد مارس الاستعمار البرتغالي فلسفة التوحيد بموجب قانون 1914 الذي عدّ الافريقي المتحضر (المندمج) برتغالياً بعد اتقانه اللغة البرتغالية والتخلص من عاداته وتقاليده القبلية واعتناقه الديانة الكاثوليكية وادى النظام الاندماجي الى ظهور نوع من انواع الرق، واجبار الافريقي في المستعمرات البرتغالية على العمل والذي اطلق عليه بنصف المتوحش ويفرض عليه العمل اذا رفض القيام به طواعية[2].

استفادت البرتغال من المستعمرات في زيادة الخزينة المالية للدولة من اجل سد العجز في الميزان التجاري في البرتغال وظهر ذلك بشكل واضح اثناء حكم الدكتاتور سالازار(Salazar) (1932–1970) [3] فقد كانت المستعمرات تقوم بسداد التزاماتها تجاه البرتغال من عملتها الاجنبية والذهبية، وذلك لقلة العملات الاجنبية التي تملكها المستعمرات في بنك البرتغال، وكذلك الافادة من الاموال التي يرسلها المهاجرين، وما ينفقه السائحون القادمون من افريقيا كل تلك شكل مصدر مهم من مصادر الدخل البرتغالي، فضلاً عن الاستغلال الاقتصادي للمستعمرات من قبل البرتغال سواء استغلال صادرات انغولا الزراعية، ولاسيما محصول البن والسكر وسيطروا من خلال شركة السكر وشركة كاسكل وكذلك السيطرة على زراعة القطن وتم شراء المحصول بالسعر الذي تحدده الحكومة، بالاضافة الى استغلال المعادن في انغولا وفي مقدمتها الماس ومن خلال شركة الماس البرتغالية واحتكارها له[4].

نتيجة وبناءً على تلك السياسات الاستعمارية السيئة ، فضلاً عن جذور الرفض الافريقي للاستعمار البرتغالي منذ وصول الاوربيون الى سواحل انغولا في 1482 والمقاومة الشعبية مستمرة بشكلها القبلي وصولاً الى مؤتمر برلين 1884 واستقرار الحكم البرتغالي نهائياً في انجولا مقدمة لانتفاضات واسعة في عام 1890 وعام 1907 وحتى اعلان الجمهورية في البرتغال عام 1910 قامت انتفاضة عام 1913 في شمال لواندا (العاصمة) واخرى عام 1920 في شرق ووسط البلاد تطالب بالحقوق السياسية للافريقيين وكانت عن طريق صحف محلية او كتابات وطنية وكانت الرابطة الانغولية عام 1912 (تأسست عام 1912).

والتقت مع الحزب الوطني الافريقي عام 1921 وحتى قيام الانقلاب العسكري عام 1926 في البرتغال ومحاصرة الحركات السياسية وعلى الرغم من توقف تجارة العبيد او الرق في اوربا الا انها استمرت في انغولا

---

[2] عبد الرحمن احمد عثمان, اوجه الخلاف بين النظم الاستعمارية في افريقيا, مجلة دراسات افريقية, مركز البحوث والترجمة, العدد10, 1993,ص85.

[3] سالازار (1970–1989): ولد في بلدة قيمبيرو البرتغالية يعتبر دكتاتور برتغالي حكم بلاده عكماً مطلقاً طوال 32 سنة متواصلة تولى وزارة المستمعرات عام 1930 بالأضافة الوزارة المالية، وتولى رئاسة الوزراء عام 1932 وبقى في هذا المنصب حتى وفاته عام 1970، ينظر: عبدالوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية، ج3، الموسوعة العربية للدراسات، بيروت، 1990،ص90.

[4] عبد الهادي محمد هنائي, نهاية الاستعمار البرتغالي, المكتبة العامة, الاسكندرية, 1998, ص132–134.

باسمي الرق الداخلي من خلال اصدار قانون 1899 بما سمي بقانون العمل الاجباري هذا القانون جعل السخرة والذي جعل من كل افريقي في انغولا فوق سن العاشرة ان يثبت عمله والا انه سوف يرسل الى معسكرات السخرة او يرسلون الى معامل الحديد في الكونغو ومعسكرات التعدين[5].

كانت البرتغال مملكة دستورية خلال المدة (1821 – 1910 ) وشهدت اوضاعاً سياسية مضطربة وحروب اهلية متعاقبة، وبعد عام 1910 اعلن النظام الجمهوري عدة قوانين خلال المدة( 1914– 1920) منحت هذه القوانين الحاكم البرتغالي في انغولا الاستقلال الذاتي الاداري[6]

وقعت البرتغال في عام 1932 تحت حكم عسكري دكتاتوري انقلب على النظام الجمهوري وتمثل بسيطرة الدكتاتور سالازار(Salazar) على الحكم في البرتغال خلال المدة (1932–1970) في البرتغال وعانت البرتغال من خلاله من الاضطهاد السياسي، وقد طبق اساليب قمعية سواء في البرتغال او الاقاليم فيما وراء البحار او ما سمي بـ المستعمرات البرتغالية فقد طبق اسوأ اشكال العمل الاجباري في المستعمرات وادت هذه الاجراءات الى تراجع ليس المستعمرات فحسب بل حتى البرتغال نفسها، وكانت هناك حالة من الثورة المكتومة ضد الحكم والطبقة الحاكمة المستبدة وتضاعف البؤس المتزايد الذي يرزح تحته الاغلبية، وكانت الثورة محبوسة بسبب الخوف من الدكتاتورية وتراجع تطور البلاد ومستعمراتها بسبب الادارة السياسية الرأسمالية السيئة [7] .

عمل سالازار على وضع قانون عام 1930 الذي عدل عام 1934 الذي تقرر فيه توحيد الادارة بيد الدولة، وقام بتأميم اقتصاد المستعمرات في افريقيا، والغى قانون العمل الجبري على يد الشركات الخاصة وسميت الاملاك البرتغالية فيما وراء البحار باسم مقاطعات ما وراء البحار ولها نظام اداري وسياسي ملائم لموقعها الجغرافي وحالتها الاجتماعية ونصت المادة 135 من الدستور البرتغالي على ان اقاليم ما وراء البحار جزء لا يتجزأ من الدولة البرتغالية وهناك حاكم عام للمستعمرات ومجلس للحكومة يتألف من ثمانية اعضاء ومجلس تشريعي يتكون من (26) عضواً منهم ثمانية اعضاء بالتعيين من الحاكم العام والآخرين منتخبين واضافة الى حاكم المديرية وهو نائب الاحكام والقاضي ومحصل الضرائب[8].

عانت المستعمرات البرتغالية من انتشار الامية والتخلف بالمقارنة مع المستعمرات الفرنسية والبريطانية فلم يكن في انغولا عام 1957 بالتعليم الثانوي سوى (1300) تلميذ وان نسبة 8% فقط يتكلمون البرتغالية وان نسبة الامية تصل الى 99% لان عدد سكان انغولا من ذلك العام كان (4،500،000) نسمة ولم يلتحق بالمدارس في انجولا كلها سوى 80،000 طفل من اصل اكثر من مليون طفل في سن التعليم وهناك تفرقة عنصرية بين الطالب الاوربي والافريقي، والتعليم يقوم على اساس اللغة البرتغالية والمذهب الكاثوليكي واعتبار اللغات المحلية هي لغات

---

[5] صحوة افريقيا, ترجمة عبد القادرة حمزة, مكتبة الانجلو المصرية, القاهرة, 1956, ص265.

[6] كجازي يو, تاريخ افريقيا السوداء, ترجمة يوسف شلب, وزارة الثقافة السورية, دمشق, 1994, ص806.

[7] جيمس وفي, افريقيا تتكلم, ترجمة عبد الرحمن صالح1961, القاهرة,1961, ص33.

[8] جيمس دفي, البرتغال في افريقيا, ترجمة جاد طه, سلسلة كتب سياسية ,ص54.

همجية لابد من القضاء عليها[9] وانتقلت الحركات السياسية الوطنية في المستعمرات من العمل السري الى الكفاح المسلح وكانت سياسة الحكومة البرتغالية بقيادة سالازار التي صدرت دستور 1953 وتعديلاته الذي عدّ المستعمرات اقاليم برتغالية مما جعل الحركة الوطنية في المستعمرات ذات طابع خاص، ولجأت الى قمع وقهر الحركة الديمقراطية في البرتغال نفسها مما ادى الى تعاطف تلك الحركة مع الحركة الوطنية في انغولا[10]

ظهرت في انغولا ثلاث حركات سياسية قادت الحركة الوطنية ضد الاستعمار البرتغالي

1-الحركة الشعبية MPLA لتحرير انغولا وهي :

تأسست عام 1956 من خلال مجموعة من المثقفين بقيادة الدكتور اوغستينو نيتو[11]، وكان من ابرز قادتها، وتتكون قاعدة ومن العاملين في مناجم الماس والفوسفات والعاملين في المزارع الاوربية والعاملين في صيد الاسماك وبعض البرجوازية الصغيرة الانغولية والبرتغالية، وانتقلت الى العمل السياسي خلال المدة ( 1956-1961) ثم الكفاح المسلح عام 1961 وهدفت الحركة الاستقلال ومعاداة الاستعمار[12].

2-الجبهة الوطنية لتحرير انغولا : تأسست في الجزء الشمالي من انغولا واقتصرت على قبيلة الباكونجو الموجودين هناك، واتخذت مقرها في ليوبولو (عاصمة الكونغو) مقراً لها وذلك عام 1954 كان هدفها احياء مملكة الكونغو القديمة وسميت في بداية تأسيسها باسم اتحاد شعب انغولا الشمالي وبعد انضمام بعض الحركات الصغيرة اليها سميت باسم الجبهة الوطنية لتحرير انغولا وفي 1957 قررت ارسال ( هولدن روبرتو Holden Reberto ) ممثلاً عن الجبهة للجمعية العامة للأمم المتحدة، وفي عام 1958 حضر مؤتمر الشعوب الافريقية في اكرا وخلال المؤتمر تخلى هولدن عن فكرة احياء مملكة الكونغو واعتنق مبدأ استقلال انغولا[13].

3-الاتحاد الوطني لاستقلال التام لانغولا (UNITA) :

تأسس بزعامة جوناس سافيمبي(Jones Savibi) عام 1966 والذي كان منخرطاً في جبهة التحرير لانغولا ثم اسس حزب الاتحاد والذي كان يضم سكان قبلية (الأوفومبوندي) وضم حوالي 40% من مجموع سكان المستعمرات،

---

[9] جورج هـ.ت كيمبل, افريقيا المدارية , المجتمع والانظمة الحاكمة, ترجمة عبد العزيز حمودة, مكتبة الانجلو المصرية, القاهرة, 1969, ص91.

[10] حلمي شعراوي, انجولا الثورة وابعادها الافريقية, منشورات وزارة الثقافة والفنون, بغداد, 1978,ص14.

[11] اوغستينو نيتو (1922-1970) : ولد في اكولو اينجو في انغولا وتلقى تعليمه الثانوي في لواندا وعمل في المدة ما بين 1944-1947 في الخدمات الصحية ولعب دوراً بارزاً بناء جامعة ثقافية بلواندا ثم سافر الى البرتغال لدراسة الطب بجامعة (كويمبرا) وهناك نشر مجموعة من الاشعار كانت صوتاً حقيقياً للمقهورين في انغولا ونشط في حركات الشباب في البرتغال وسجن عام 1952 لاشتراكه في المظاهرات وبعد اطلاق سراحه سجن ثانية عام 1955 حتى عام 1957 لقيامه باعمال تخريبية وفصل عن بكلوريوس الطب عام 1958 ونفس العام ساهم بتأسيس الحركة المعادية للاستعمار وعاد في عام 1959 الى انغولا وعمل طبيباً واعتقل عام 1960 سبب المظاهرات واصبح بعد الاستقلال اول رئيس للجمهورية حتى وفاته عام 1979, ينظر : مسعود الخوند, الموسوعة التاريخية الجغرافية, ج3, دار رواد للطباعة, بيروت, 1994, ص293, حلمي شعراوي, المصدر السابق, ص196.

[12] جيمس دفي, المصدر السابق, ص196.

[13] جيمس دفي, المصدر السابق, ص196.

وانشئ هذا الاتحاد بعد اتهامه لروبرتو زعيم الجبهة الوطنية القبلية والخضوع للولايات المتحدة الامريكية، واتخذ من لوزاكا (عاصمة زامبيا) مقراً لحركته وتمكن في عام 1968 من الدخول الى الجزء الشرقي من انغولا وبذلك تصبح حركته اول حركة وطنية تمارس نشاطها بقواعد داخل انغولا[14] .

اعتمد الثوار الانغوليون على الكفاح المسلح من خلال وضع خطة متمثلة في تطبيق حرب العصابات واستخدام الهجمات السريعة والاختفاء في الاحراش وقاموا بمهاجمة الثكنات العسكرية البرتغالية منذ عام 1961 وكانت المبادرة من الجبهة الشعبية لتحرير انغولا بزعامة اوغستينو نيتو (Agostinho Neto)، كما بدأت العمليات العسكرية الوطنية في مزرعة من مزارع البعض (بريما فيدا) شمال انغولا وانتشرت منها الى جميع انحاء مقاطعة الكونغو، وكانت نتيجة تلك الثورة مقتل حوالي (1000) جندي برتغالي وحوالي (300) من المدنيين البرتغاليين وانتقلت الثورة الى مقاطعة (مالنجي) في الشمال الشرقي للبلاد، قام مزارعي القطن باضراب ثم تحول الى مهاجمة الممتلكات البرتغالية، وانفقت الحركات الثلاث على مبدأ واحد هو الاستقلال التام لانغولا رغم خلافاتهم وانقساماتهم الداخلية، وكانت ردة فعل البرتغاليين وحشية وقاسية اذ هاجمت القوات البرتغالية الاحياء الوطنية في لواندا واشعال النار في المساكن واستخدام قنابل النابالم الحارقة[15].

وأخذ الرئيس البرتغالي سالازار على عاتقه القضاء على الثورة الانغولية وقمع الحركة الوطنية، وسحب الفرقة البرتغالية من حلف الاطلنطي وارسلها الى انغولا وارسل اربع وحدات عسكرية لمواجهة الطوارئ، وقدر عدد الارواح التي زهقت ما بين (30–35) الف وعدد اللاجئين الذين هربوا عبر الحدود الى الكونغو يزيد على 100 الف وصل معظمهم محروقي الاجسام [16] .

احرز الكفاح المسلح في انغولا انتصارات عسكرية وتمكن من تحرير مناطق واسعة ويعود ذلك لعدة اسباب هي كالاتي :-

1- قامَ مجلس الامن بإدانة الاستعمار البرتغالي وحق الشعب الانغولي في تقرير مصيره.

2- ادراج قضية انغولا في برنامج هيئة الامم المتحدة وفضح الاعمال الشنيعة التي ارتكبها الاستعمار البرتغالي.

3- دور منظمة الوحدة الافريقية من دعم القضية منذ عام 1963 وساندت الوطنيين في الكفاح ضد الاستعمار البرتغالي.

---

[14] منصف بكاي,دور الجزائر في تحرير افريقيا ومقوماتها الدبلوماسية الافريقية، دار الامة،2017، ص67

[15] رئيفة حاج اعمر , الاستعمار البرتغالي وحركة التحرر في انغولا 1876–1975, رسالة ماجستير , كلية العلوم الاجتماعية والسياسية, جامعة الجيلالي, 2017, ص74.

[16] رئيفة حاج اعمر , المصدر السابق, ص76.

4- ان الانقلاب العسكري الذي اطاح بالنظام الدكتاتوري في البرتغال انعكس على طبيعة القضية الانغولية ورغبتها في الاستقلال حيث ان حكومة الاستعمار الجديدة وقعت اتفاق اطلاق النار مع الزعيم اغستينو نيتو ومن ثم اعلان استقلال البلاد عام الحادي عشر من تشرين الثاني 1975[17].

## المبحث الثاني

## اندلاع الحرب الاهلية الانغولية

تعددت تعاريف ظاهرة الحروب الاهلية ومن هذه التعريفات بانها عبارة عن نزاع مسلح ينطبق عليه تعريف كلاوز فيشر انها عمل من الحياة الاجتماعية ينجم عن النزاع بين المصالح الكبرى التي لا يمكن حلها الا بأراقة الدماء، وهي التطور الطبيعي للسياسة التي اختارها فريق من الناس عندما لا تسمح له السياسة العادية تحقيق الهدف الذي وضعه ذلك الفريق لنفسه، اما تعريف (روبن هيام) فقد عرفها بأنها تلك المسألة التي يستخدم فيها العنف المسلح المنظم على اوسع نطاق داخل المجتمع الواحد، بهدف تحدي سلطات الحكومة ومكانتها داخل النظام السياسي في الدولة سواء بهدف الاطاحة بالحكومة او سعياً الى الحصول على الحكم الذاتي داخل الدولة امر الانفصال عنها، اذ ركز هذا التعريف على ان الحرب الاهلية تعتبر احد اشكال ظاهرة الصراع المسلح الداخلي في المجتمع الواحد والذي يقع خارج نطاق القانون المعمول به من الدولة، وتأخذ شكل العنف المسلح عسكرياً وسياسياً[18].

هناك العديد من العوامل التي ساهمت في نشوء الحروب الاهلية في القارة الافريقية وهي:-

1- العوامل الهيكلية: تتمثل في ضعف الدولة والجغرافية الاثنية المتنوعة ففي الدولة الضعيفة يشتد الصراع على السلطة بين السياسيين والقادة الطموحين وتحولهم الى اسرى حروب.

2- التعددية الاثنية والدينية: تتصف القارة الافريقية بكثرة المجموعات الاثنية المتنوعة مما يزيد من تعقيد ذلك التعدد هو الاختلافات العميقة داخل كل مجموعة من هذه المجموعات الأمر الذي يؤدي الى صراعات حادة بين الجماعات الاثنية.

3- العوامل السياسية: تتثمل في وجود مؤسسات سياسية غير عادلة ادت الى عدم المساواة بين مختلف الجماعات المحلية والتمسك بمصالح جماعات اثنية ضعيفة وتجاهل مصالح الجماعات الاخرى[19].

4- العوامل الاقتصادية: بسبب نقص رأس المال الوطني وتنامي المديونية وتراجع وتخلف مشاريع التنمية الاقتصادية، وتفشي الفساد المالي والاداري الذي يؤدي الى مشاكل اجتماعية واستخدام السلطة واستغلالها من اجل تحقيق مصالح خاصة ، فضلاً عن تفشي الاوبئة وضعف الرعاية الصحية.

---

[17] صباح بن الطرش, دور الجزائر في دعم قضايا التحرر في افريقيا 1945-1994, (انغولا, جنوب افريقيا نموذجين), رسالة ماجستير , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية, جامعة الجيلالي, 2017, ص63-65.

[18] شارلز وزغيب, الحرب الاهلية , منشورات العميدات, بيروت, 1981, ص15.

[19] احمد ابراهيم محمود, الحروب الاهلية في افريقيا, مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية, القاهرة, 2001.

5- التدخل الخارجي (الدولي – الاقليمي):- ادى دوراً مهماً في نشوء النزاعات الداخلية للدول الافريقية والتأثير على الحروب الاهلية فيها من خلال الدعم بالسلاح والمال لاحد اطراف الحرب، وكذلك عن طريق التدخل العسكري المباشر في الحروب الاهلية كما هو الحال في الحرب الاهلية في انغولا التي شهدت تدخل اقليمي ودولي[20].

استند الصراع السياسي في انغولا الى قواعد اجتماعية محددة فالجبهة تستند الى قبائل الماندو والباكونجو في حين ان معظم قواعد الحركة الشعبيةMPLA تستند الى قبائل اوفيمبو ندو وبدرجة اقل قبائل شوكوي وجانحويلا واوفامبو وهي كلها قبائل جنوبية ومن هنا اصبح الصراع ليس فقط ايديولوجياً بالأساس وانما صراع على السلطة والثروة وانه صراع قابل للامتداد لمدد طويلة وهنا الصراع يهدد كيان الدولة[21].

ان الاطاحة بالنظام الاستبدادي في البرتغال في 25 نيسان عام 1974 عجل بأنهاء النظام الاستعماري في انغولا، ان الانسحاب البرتغالي من انغولا حالة من الفوضى وفراغ في السلطة، لأنها لم تسلم البلاد الى حكومة معينة وانما لمجموعة من الحركات السياسية المتنافسة فيما بينها وقد حاولت كل حركة اضفاء الشرعية عليها بعد انتهاء السلطة الاستعمارية واصبحوا يبحثون عن دعم خارجي للمساعدة لمقاتلة بعضهم البعض[22].

تم توقيع اتفاق الاستقلال مع البرتغال في الثالث عشر من كانون الثاني 1975 وبحضور الحركات الثلاث (الحركة الشعبية MPLa لتحرير انغولا، الجبهة الوطنية لتحرير انغولا، الاتحاد الوطني للتحرير) والاتفاق على تشكيل حكومة انتقالية مشتركة لإعلان الاستقلال في الحادي عشر من تشرين الثاني 1975 وتشكلت لجنة رئاسية ثلاثية وتوزعت المناصب بالتساوي وتصاعدت مخاوف (الجبهة) و(الاتحاد الوطني) من نشاط الحركة الشعبية MPLA وظلوا يؤكدون على مبدأ توسيع مناطق النفوذ ورفض توحيد العمل الوطني ورفضوا اتخاذ أي اجراءات ذات طابع اجتماعي لأعداد البلاد وتكوينهم قوات عسكرية بحجة الاتفاق على تكوين قوات عسكرية متساوية، مما اسقط الحكومة الانتقالية في اب 1975 وخرجوا من العاصمة لواندا واتخذوا عاصمة لهم هي مدينة (هوامبو) التي لم تحظ بتأييد أي من الدول الافريقية او الاجنبية وبدأوا بتلقي مساعدات من الخارج من الدول المعادية للحركة الشعبية واستمروا بالقتال ضد الحركة من الاقاليم وهو اما اشعل الحرب الاهلية[23].

بعد توقيع الاتفاق مع البرتغال والذي سمي باتفاق ((ألفور)) في الثالث عشر من كانون الثاني 1975 مع الحركات الثلاث لتشكيل الحكومة الانتقالية والحركات هي ((الحركة الشعبية لتحرير انغولا (MPLA)، الجبهة الوطنية لتحرير انغولا (FNLA)، الاتحاد الوطني للتحرير (UNTA) )، وتشكل في ضوء الاتفاق مجلس الرئاسة

---

[20] احمد ابراهيم محمود, المصدر السابق, ص20.

[21] اشرف محمد, المصدر السابق, ص43.

[22]Fernando Joao da costa cabral Andresen Guimaraes, The origins of the Angolan civil war, Thesis doctor, university of London,1992. P.P 61-65

[23] حلمي شعراوي, المصدر السابق, ص30.

ومجلس الدفاع، وقد مثل زعماء الحركات الثلاث في مجلس الرئاسة الثلاثي اما مجلس الدفاع فقد تكون من (القوات البرتغالية والشرطة والقوة القومية (الافريقية)) وكان الدور البرتغالي في المدة الانتقالية هو دور حيادي بين الحركات الثلاث[24].

بدأت قوات الجبهة الوطنية لتحرير انغولا والاتحاد الوطني للتحرير انغولا وبمساعدة حلفائهم بمهاجمة العاصمة لواندا، واستولت جزء من قواتهم على معظم وسط وجنوب غرب لواندا، الا ان جيش الحركة الشعبيةMPLA لتحرير انغولا ويدعم من الاف المتطوعين الكوبيين الذين جاءوا استجابة لنداء الرئيس اوغستينو نيتو حيث نجحت في ازاحة قوات الجبهة الوطنية لتحرير انغولا وحلفاؤها من زائير تمولهم وتسلحهم الولايات المتحدة الامريكية وبمساعدات عسكرية من جنوب افريقيا تمكنت الحركة الشعبية من ازاحة هذه القوات وحلفائها من الشمال ودفعهم الى الوراء عبر حدود زائير[25].

كان هدف الجبهة الوطنيةFNLA لتحرير انغولا والاتحاد الوطني لاستقلال انغولا الكامل هو السيطرة الاقتصادية على مناطق شمال شرق البلاد فضلاً عن العاصمة (لواندا) تمتع بأهمية اقتصادية والسيطرة عليها يعني ديمومة الدعم للحرب مع السلطة الحاكمة، وهذه المناطق غنية بمناجم الفحم والماس والثروات الطبيعية وبالفعل تمكنت الجبهة الوطنية(FNLA) في السيطرة عليها واستغلت الثروات في ادارة صراعها مع الحكومة واصبحت طرفاً متكافئاً للحكومة بل وتسعى للاطاحة بها[26].

تمكنت الحركة الشعبية لتحرير انغولا من السيطرة على الجبهة الشمالية بكونها اضعف الحلقات بسبب ضعف القوة المسيطرة عليها وهي الاتحاد لاستقلال انغولا (فتك) وكانت الجبهة هي ذات الطابع الافريقي اما في شرق ووسط انغولا فقد كانت الجبهة الوطنية(FNLA) لتحرير انغولا تسيطر عليه، وعلى الخط الحديدي الذي يحمل ثروة النحاس في كاتجا (زائير) والحزام النحاسي (زامبيا) وبسقوط تلك الجبهة ايضاً بيد الحركة الشعبية في كانون الثاني 1976 اصبحت الحركة الشعبية تمتلك وسائل الضغط الاقتصادي على الدول المجاورة مما وضعها للتحقيق من مساعدتها للجبهة الوطنية، اما في المنطقة الجنوبية اصبحت الحركة الشعبية امام قوات جنوب افريقيا مباشرة في شباط من عام 1976 واصبحت تملك وسائل الضغط على جنوب افريقيا وقواتها ومنها حرب العصابات التي لم تتعود عليه الا ان تراجعت قوات جنوب افريقيا عن الاستمرار في الحرب خوفاً من عجزه[27].

استطاعت الحركة الشعبية لتحرير انغولا من حسم الموقف العسكري وبدعم من المتطوعين الكوبين من اجبار قوات جنوب افريقيا من الانسحاب الى نامبيا وذلك بسبب فشلها في تلقي المساعدات التي وعدت بها الولايات المتحدة وخشية التعرض لاندحار كبير على ايدي القوات السوداء وهرب الكثير من قادة الجبهة الوطنية (FNLA)

---

[24] Fernando Joao da costa cabral Andresen Guimaraes,op,cit,p.p67-70

[25] علي أي مزروعي, القومية والدول الجديدة في افريقيا, ترجمة شاكر نصيف لطيف, دار الشؤون الثقافية, بغداد, 1990, ص41.

[26] احمد غالب محي, مستقبل السيادة الوطنية في افريقيا, مجلة بحوث, العدد2, السنة 2018, ص13.

[27] حلمي شعراوي, المصدر السابق, ص36.

الى نامبيا لاستمرار نشاطهم في حرب العصابات وعلى نطاق ضيق لقد كسبت الحركة لتحرير انغولا الحرب الاهلية بسبب استخدام اسلحة متقدمة وقوات كوبية في حرب تقليدية وليس سبب استخدام تكتيكات العصابات والفلاحين ولم تعتمد على الكوبيين فقط وانما كانت الحركة تتمتع بتأييد شعبي واسع وجيش له مميزاته الخاصة. كما كان لدى الحركة برنامج سياسي واضح اوضح من خصومها السياسيين اكتسبتها تلك العوامل التأييد العام بين النخبة والموظفين وتجاوزها ايضاً للدعوات العرقية ولقد بدأ بوضوح ان الحركة الشعبية لتحرير انغولا اكثر وطنية من الاحزاب السياسية الاخرى القائمة على العرقية[28].

## المبحث الثالث

## المواقف الدولية والاقليمية من الحرب الاهلية الانغولية

موقف الاتحاد السوفيتي من الحرب الاهلية في انغولا

تعد القارة الافريقية ميداناً للصراع بين القوى الكبرى وعلى المستوى العالمي بين النظام الاشتراكي المتمثل بالاتحاد السوفيتي، والنظام الرأسمالي المتمثل بالولايات المتحدة الامريكية، وذلك لأهمية افريقيا من الناحية الاستراتيجية تمثل موقعاً حساساً اذ تطل من جهة الشرق على المحيط الهندي والبحر الاحمر ومن الشمال البحر المتوسط وتقع حدودها الغربية على المحيط الاطلنطي ومن الجنوب تشرق على نقطة التقاء المحيطين الكبيرين ومن ناحية اقتصادية نهى مصدر هام للمواد الخام وتمثل سوقاً كبيراً لجذب المنتجات الاجنبية ومن هنا كانت مهمة بالنسبة للاتحاد السوفيتي[29].

حدثت الحرب الاهلية في انغولا بعد وقت قصير من اعلان الاستقلال وذلك في الحادي عشر من تشرين الثاني عام 1975 الا ان هناك حرب اهلية قد اندلعت بين حركات التحرر الانغولية الثلاث، وهي الحركة الشعبية لتحرير انغولا، والجبهة الوطنية(FNLA) لتحرير انغولا والاتحاد الوطني للاستقلال التام او الكامل، وقد دعم الاتحاد السوفيتي الحركة الاولى التي تزعمها اغوستينو نيتو في حين قدمت الولايات المتحدة الامريكية مساعداتها الى الحركتين الاخريين، تمثلت البدايات الاولى تلك الحرب بعد اعلان الاستقلال اذ قامت كل حركة باعلان كل حركة استقلالها بمدينة واعتبارها عاصمة لانغولا فقد اتخذت الحركة الشعبية لتحرير انغولا من لواندا عاصمة لانغولا بينما الجبهة الوطنية(FNLA) لتحرير انغولا بزعامة هولدن والاتحاد الوطني لاستقلال التام او الكامل بزعامة سافمبي اعلنوا مدينة (هوامبو) عاصمة لانغولا الا انه خطوتهم هذه لم تحظ بتأييد الدول الافريقية او الاجنبية حتى سقطت بيد الحركة الشعبية[30].

ان وقوف الاتحاد السوفيتي الى جانب الحركة الشعبية لتحرير انغولا سبب التقارب بينهم في الاهداف السياسية والايديولوجية الفكرية وهو اعلان الحرب عدائها للامبريالية والاستعمار ومن وثائق الحركة وفي اطار السياسة

---

[28] علي أي مزروعي, المصدر السابق, ص42.

[29] دونالد ويدز, تاريخ افريقيا, جنوب الصحراء, ترجمة رائد البراوي, القاهرة, دار الجيل للطباعة والنشر , ص13.

[30] ماجد عبد الزهرة عمران, سياسة الاتحاد السوفيتي تجاه القارة الافريقية, 1980, مجلة اوروك للعلوم الانسانية , جامعة المثنى, 2018, ص175.

الاقتصادية اعلنت انها ترفض طريق التنمية الرأسمالية وتعمل اقامة العدالة الاجتماعية وتنمية القطاع العام واعطاء الحركة العمالية في انغولا اولوية خاصة وقد اعلنت الحركة في برنامجها السياسي عن الدولة ونظرتها لها، ان انغولا هي دولة ديمقراطية تقوم على تحالف العمال والفلاحين لكونهما اكثر القوى تحملت اعباء التحرير، لذلك ان الحركة الشعبية وفي اطار فكرها اليساري قد اعطت اولوية للطبقة العاملة (البرولتياريا)[31].

ان توجه الاتحاد السوفيتي نحو انغولا من اجل توسيع النفوذ، وان تكون له موطئ قدم في تلك المنطقة على حساب الولايات المتحدة والقوى الغربية الاخرى والصين ولتعزيز مكانة الاتحاد السوفيتي ودوره في العلاقات الدولية في افريقيا وتعزيز التحول الاشتراكي في افريقيا والحصول على الاستثمارات الاقتصادية ولكن تغلبت الاهداف السياسية والايديولوجية على الجانب الاقتصادي، والهدف هو اقامة انظمة ثورية تتمتع بعلاقة وثيقة مع الاتحاد السوفيتي، وقد وصفت وسائل الاعلام السوفيتية اهمية الانتصار في انغولا كدليل كبير على التغيير في العلاقات بين القوى الدولية، واضعاف الامبريالية والقضاء التام على الاستعمار والعنصرية في افريقيا[32].

واقدم الاتحاد السوفيتي على مساعدة الحركة الشعبية بالسلاح والمال واستعمال مقاتلين من خارج انغولا وقد كانوا من الكوبيين لتثبيت الوضع في الداخل وتحويله لمصلحتها وقد اثار ذلك حفيظة حكام جنوب افريقيا،وطالبوا بخروجهم وربطوا موافقتهم على منح ناميبيا استقلالها بخروج الكوبيون من انغولا ، فقد قام الاتحاد السوفيتي بشحن اسلحة بلغت قيمتها التقديرية بحدود (300) مليون دولار، وقام بنقل مئات المتطوعين من الجزائر وموزمبيق ومن كوبا وبلغت اعدادهم نحو (15–20) الف جندي من القوات الكوبية ابتدأ من عام 1976 وذكرت الوثائق الامريكية ولاسيما ما جاء في تقارير المخابرات المركزية الامريكية (CIA) أسباب استعانة السوفيت بالكوبيين بالتدخل في انغولا وعللت التقارير تلك الاسباب باعتبارها من الدول النامية واكثر قبولاً من الناحية الايديولوجية للرأي العام الافريقي واكثر قرباً للافارقة كونهم من دول العالم الثالث، فضلاً عن انهم لديهم القدرة لتدريب الحركة الشعبية لتحرير انغولا على الاسلحة السوفيتية[33].

بدأ التدخل الكوبي يقرر نتيجة الحرب لصالح الحركة الماركسية التي سيطرت على العاصمة لواندا وعلى المدن الرئيسة واعلنت جمهورية انغولا الشعبية وفي الثاني عشر من شباط 1976 اعلنت منظمة الوحدة الافريقية قبول انغولا العضو السابع والاربعين في المنظمة[34].

---

[31] البروليتاريا: تسمية تطلق على طبقة العمال وهي مناقضة تماماً للبرجوازية واطلقها ماركس رايخلز وهي طبقة تعيش بقدر ما يعملون وليس لها جذور في شرعية معينة بالمعنى الماركسي وتضم شرائح من كل السكان ولها دور ثوري ورسالة اممية. ينظر:- عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، الجزء الاول، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، د.ت، ص485. حلمي شعراوي, انجولا الثورة وابعادها الافريقية, وزارة الثقافة والفنون العراقية, بغداد, 1987, ص58.

[32] S.Neil Macfarian,Soviet-Angolan Relations,1975-1990,National council for soviet and East Europan Reseaech, university of California,1992,p.p11-15.

[33] CIA, soviet and Cuban intervention in the Angolan civil war, march 1977,p.p.18-21.

[34] ماجد عبد الزهرة عمران, المصدر السابق, ص176.

موقف الولايات المتحدة الامريكية من الحرب الاهلية الانغولية :

بدأ الاهتمام الامريكي بعد الحرب العالمية الثانية، ولاسيما بعد ضعف سيطرت أوربا الغربية وتراجع وزنها النسبي في العالم، وظهور الاتحاد السوفيتي ومعسكره الاشتراكي كقوة عظمى في العالم وبروز ظاهرة الاستقطاب الدولي وادراك الاوساط الحاكمة الامريكية ان سبل التطور المقبل لبلدان القارة السوداء ستحدد الى حد بعيد مصير النظام الرأسمالي العالمي ومع بداية عهد الرئيس الامريكي ايزنهاور (1953–1961) بدأ الاهتمام بالقارة الافريقية اضافة الى اهمية القارة الافريقية الجيوستراتيجية وقد واجهت ادارة ايزنهاور ازمتها الاولى من افريقيا عام 1965 مع نهر الكونغو وادت نشر قوات لحفظ السلام للامم المتحدة[35].

وكانت التوجهات الجديدة للسياسة الامريكية الخارجية تجاه افريقيا في عهد ادارة الرئيس جون ف كينيدي (John f.Kenedy) (1961–1963) تقوم على اساس سياسة ( الافاق الجديدة) وطرح نفسها بانها معادية للاستعمار وصديقة للشعوب الافريقية، وكانت تلك السياسة تعمل على ارضاء الاطراف الافريقية من خلال تقديم المعونة الامريكية التي وصلت الى (519) مليون دولار واستقبل الرئيس كينيدي عام 1962 ثلاث عشر رئيساً افريقياً وقد زادت حكومة كينيدي حجم المساعدات الامريكية للدول الافريقية والتقنية لما يسمى بـ فيلق السلام وارسال الاف المتطوعين الى افريقيا لتقديم برامج ومساعدات اقتصادية وتقنية ويبدو ان تلك السياسة الجديدة تهدف الى ضمان بقاء البلاد القارة الافريقية على الطريق عبر الرأسمالي للتطور، وعرقلة تقاربها مع الاتحاد السوفيتي وغيره من الدول الاشتراكية[36].

وقفت ادارة الرئيس الامريكي الى جانب الثورة الانغولية ولاسيما بعد التقارير التي ارسلت من مسؤولين امريكيين، وصفوا فيها الحكم البرتغالي في المستعمرات بانه حكم (لا يطاق) مما شكل انطباعاً سلبياً عن الدعم الامريكي السابق للحكم البرتغالي وبعد حدوث الثورة الانغولية ارسلت ادارة كينيدي برقية الى السفارة الامريكية في البرتغال بضرورة ابلاغ الحكومة البرتغالية بان الولايات المتحدة تشعر بالقلق ازاء الاوضاع في المستعمرات البرتغالية وان الولايات المتحدة ستصوت لصالح القرار من مجلس الامن الخاص بأنهاء الاستعمار في انغولا وفي الخامس عشر من ايار (1961) صوت ممثل الولايات المتحدة الامريكية في الامم المتحدة لصالح قرار انهاء استعمار البرتغال لانغولا، الامر الذي ادى الى توتر العلاقة مع حكومة سالازار في البرتغال رغم انه حليف الناتو وتربطها علاقة طيبة مع البرتغال وبالتحديد نظام سالازار ويرجع سبب ذلك الى اهمية جزر الازور ذات موقع استراتيجي في المحيط الاطلسي وتقع هناك قاعدة امريكية جوية هي قاعدة (لاجيس) الجوية وجزر الازور هي عبارة سلسلة جزر صغيرة من المحيط وتعتبر موقع الدفاع عن الممرات البحرية الامريكية ومركز للتزود بالوقود لحركة الجوية الامريكية للعديد من المناطق في امريكا الشمالية واوربا وافريقيا والشرق الاوسط، الى جانب ذلك استفاد سالازار من المساعدة الامريكية في الحصول على عضوية حلف شمال الاطلسي (الناتو) ومساعدات اقتصادية وعسكرية

---

[35] ريمة كاية, العلاقات الامريكية– الافريقية منذ نهاية الحرب الباردة, رسالة ماجستير, كلية الحقوق والعلوم السياسية, جامعة الحاج الخضر, 2011, ص52.

[36] المصدر نفسه, ص53.

بسبب هذه القاعدة [37]، رغم ان موقف الولايات المتحدة ضد البرتغال غير مقبول بالنسبة لبريطانيا وفرنسا ودعم ادارة الرئيس كينيدي للطلبة الانغوليين في امريكا الذين فروا من الحكم البرتغالي[38].

وصف المسؤولون البرتغاليون مساعدة الولايات المتحدة للطلبة الانغوليين بانها خيانة امريكية لهم واعلمت وزارة الخارجية البرتغالية المسؤولين الامريكيين انه في حال خسرت لشبونة اراضيها في افريقية فانه شبه الجزيرة الايسبرية ستسلم بسرعة الى الشيوعية، وفي محاولة لتخلص الولايات المتحدة من المد الشيوعي وهو ما يقلق الحلفاء أيضاً وحذرت وزرارة الخارجية البرتغالية السفير الامريكي في مجلس الامن من التصويت الى جانب الكتلة الشيوعية في الامم المتحدة وهددت في اجتماع الناتو بسحب قوات من الحلف واستعمالها في انغولا وهددت بالانسحاب من الحلف[39].

اما في عهد ادارة الرئيس( ليندون جونسونLyndon Jonson (1963-1969))[40] تم استبدال سياسة الافاق الجديدة بسياسة التدخل العسكري السافر، وذلك عندما تدخلت في الكونغو الديمقراطية (زائير سابقاً) عام 1964 واسقطت حكومة الرئيس لومومبا اليسارية، والتدخل في حرب فيتنام عام 1965، وعدّت حرب مليئة بالمخاطر والصعوبات واصبحت مصدر قلق لدى الرئيس فيما بعد على الرغم من انه حاول تجنيد اكبر عدد من الحلفاء لاضفاء الشرعية على الحرب الا انه النتائج كانت متواضعة[41]. اما في عهد ادارة الرئيس ريشارد نيكسون(Rishard Nixon 1969-1974))[42] فأن الاخير رفع شعار مبدأ نيكسون وكان الهدف منه هو تقديم

---

[37] Alexander Joseph Marino, America,s war in Angola,1961-1976, Thesis master ,university of California,2008,p.p15-20.

[38] عماد مكلف عسل البدران, موقف ادارة الرئيس الامريكي جون كينيدي من الثورة الانغولية واثرها في توتر العلاقات مع البرتغال عام 1961, مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية, العدد3, المجلد43, السنة 2018, ص356.

[39] المصدر نفسه, ص357.

[40] ليندون جونسون (1908-1973) ولد في مدينة هيل التابعة لولاية تكساس من عائلة فقيرة وفي عام 1913 اتم تعليمه الابتدائي وفي عام 1920 اكمل تعليمه الثانوي وفي عام 1930 اكمل دراسته الجامعية بتخصص التاريخ ثم التحق بمهنة التعليم وفي عام 1937 اصبح عضواً في مجلس النواب الامريكي من الحزب الديمقراطي وفي عام 1948 اصبح عضواً في مجلس الشيوخ الامريكي وعام 1954 اصبح زعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ وفي عام 1961 اصبح نائب الرئيس كينيده حتى عام 1964 ثم اصبح رئيساً للولايات المتحدة الامريكية من عام 1965 الى عام 1969 وتوفي عام 1973.
ينظر: سرى اسعد عبد الكريم الحياوي، ليندون جونسون ودوره السياسي في الولايات المتحدة الامريكية (1937-1969)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل، 2015، ص26،ص260.

[41] Jonathan colman,The foreign policy of lyndon B.Johanson, The united state and the world, 1963-1969, copyright date, Edinburgh university press,2010,P49-66.

[42] ريتشارد نيكسون (1913-1994) ولد في مدينة بوريلاندا بولاية كاليفورنيا حاصل على شهادة القانون من جامعة ديووك وفي عام 1937 اصبح نقيب المحامين وفي عام 1947 الى 1950 انتخب عضواً في مجلس النواب الامريكي ممثلاً عن كاليفورنيا وعامي 1952 الى 1953 انتخب عضواً في مجلس الشيوخ الامريكي وبين الاعوام 1953-1961 اصبح نائب للرئيس ايزنهاور وانتخب عام 1969 رئيساً للولايات المتحدة الامريكية وتوفي عام 1994.

المساعدات لدول العالم الثالث من ضمنها افريقيا لمواجهة التغلغل السوفيتي في هذه البلدان وكانت الوثيقة السرية والخاصة بالسياسة الامريكية التي وضعها مستشار الامن القومي الامريكي سميت مذكرة الدراسة رقم (39) للأمن القومي وتضمنت ارتباط اوسع مع الدول السوداء والبيضاء على السواء وان مفهوم العنف في التقاليد الامريكية ينصرف الى الثورة والكفاح المسلح والسعي من اجل تقرير المصير غير ان الحكومة الامريكية لم تسعى الى السياسة تجاه جنوب افريقيا وروسيا وحتى الانقلاب العسكري في البرتغال عام 1974[43]

كشفت وثائق صادرة عن اجتماعات مجلس الامن القومي الامريكي عن تجاهل الولايات المتحدة الامريكية قضية انغولا وركزت على البرتغال وكانت هناك عدة خيارات طرحت امام الولايات المتحدة الامريكية من ضمنها الحياد وعدم التدخل في انغولا خشية الانتقادات الدولية وعدم استعداء الحركة الشعبية لتحرير انغولا (MPLA)وكانت نتائج الوقوف على الحياد كما جاءت في الوثيقة الامريكية اصابة حلفاء الولايات المتحدة الامريكية بالاحباط وسيؤدي الى فقدان الولايات المتحدة لنفوذها في هذا الجزء من العالم وذهاب انغولا ومعها زائير نحو التيار اليساري (الشيوعي)، اما الطلب من الاتحاد السوفيتي بعدم التدخل ستكون الولايات المتحدة بالموقف الضعيف امام العالم واكتفت في المرحلة الاولى الولايات المتحدة بأرسال الاموال فقط والآني في ارسال الاسلحة في الوقت الحاضر[44].

عدّ مستشار الامن القومي الامريكي ووزير الخارجية (هنري كسينجر Henry Kissinger(1969-1975))في اجتماع مجلس الامن القومي الامريكي ان الاسلحة السوفيتية المرسلة الى الحركة الشعبية لتحرير انغولا (MPLA) قد ادى تغيير موازين القوى لصالح الحركة الشعبية، وكان هناك تعويل كبير على زائير ورئيسها( موبوتو-1965) (Mobutu 1997)[45]من قبل مجلس الامن القومي من اجل جمع رئيسي الجبهة الوطنية لتحرير انغولا (FNLA) والاتحاد الوطني لاستقلال التام لانغولا (UNITA) واتحادهم ودعمهم واعطاء موبوتو (Mobutu) لدعم والمساعدة ايضاً وعدّ مستشار الامن القومي الامريكي (هنري كسينجر Henry Kissinger)

ان هناك سبب اخر لدعم موبوتو(Mobutu) هو من اجل الحفاظ وحماية امن موارد البترول من كابيندا[46].

ارتبط التدخل الامريكي في انغولا بسبب وجود شركة كابيندا للنفط وهي شركة امريكية مسؤولة عن استخراج النفط

---

ينظر:- اودو راوتر، رؤوساء الولايات المتحدة الامريكية منذ عام 1789 حتى اليوم، دار الحكمة، لندن، 2006،ص265.

[43] ريمة كاية, المصدر السابق, ص53.

[44] National security council meeting,Washington,1975,Angola,P.P1-6.

[45] موبوتو (1930-1997) ثاني رئيس لجمهورية الكونغو الديمقراطية ولد في مدينة ليسلا ابان الاحتلال البلجيكي واكمل دراسته في مدرسة كاثوليكية وخدم بعد ذلك في الجيش البلجيكي ثم عمل في الصحافة وبعد الاستقلال اصبح وزيراً في حكومة باتريس لومومبا عام 1960 ودخل في خلاف مع لومومبا واتهم الاخير بالشيوعية واعتقل لومومبا وامر بسجنه وبدعم من الغرب اصبح رئيساً للجمهورية عام 1965 نظامه موالياً للغرب وقد حصل على الدعم الغربي المادي والمعنوي طوال سنوات حكمه وذلك بسبب جعله حاجزاً ضد التغلغل الشيوعي في افريقيا بعد انهيار الاتحاد السوفيتي عام 1991 تغيرت سياسة الغرب نحوه وطالبه بالاصلاحات لكنه رفض مما ادى الى اضطرابات في البلاد ادت الى تنحيته من منصبه عام 1997 وتوفي في نفس العام في المغرب التي هرب اليها، ينظر:- www.wikipedia.org، هيفاء محمد يونس، اهم التطورات السياسية في الكونغو الديمقراطية، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، المجلد/21، السنة 2010، ص13-25.

[46] National security council meeting op,cit., P.P 6-7

في انغولا منذ عام 1961 وكانت قد عقدت مع الحكومة الاستعمارية البرتغالية اتفاق لاستخراج النفط، منذ العام 1968 وتدفع للبرتغال سنوياً مليون دولار كان يمثل 60% من موازنة الحكومة الاستعمارية البرتغالية، اما الامريكان فقد دعموا الجبهة الوطنية لتحرير انغولا (FNLA) من خلال وكالة المخابرات المركزية الامريكية وبلغت نحو (300000) الف دولار امريكي لكنه دعم اقل بكثير من الدعم السوفيتي، حيث قام السوفيت بتسليح قوة قوامها يتراوح ما بين (5000–7000) مقاتل للحركة الشعبية لتحرير انغولا[47].

لم تتدخل الولايات المتحدة الامريكية بشكل مباشر في الحرب الاهلية الانغولية وانما عن طريق الدعم والتمويل والتسليح لحلفاؤها وفي مقدمتهم نظام الفصل العنصري الحاكم في جنوب افريقيا[48]، فقد كان هذا النظام يمثل اهمية امريكية وغربية نظراً للأهمية الاستراتيجية والاقتصادية لجنوب افريقيا من ناحية استراتيجية السيطرة على طريق الكاب ووجود القاعدة البحرية في منطقة (سيمون) اذ تسيطر بريطانيا بتسهيلات من خلالها ثم جاء اعلان قناة السويس نتيجة العدوان الثلاثي على مصر ليؤكد اهمية الاستراتيجية (للكاب) وسعي جنوب افريقيا للانضمام الى حلف شمال الاطلسي، واعلنت استعدادها لوضع قواتها المسلحة تحت قيادة حلف شمال الاطلسي ووضع قاعدة سيمون تحت تصرف القوات البحرية للقوى الغربية، فضلاً عن الناحية الاقتصادية باعتبار جنوب افريقيا اول منتج للذهب في العالم فضلاً عن وكثافة الاستثمارات الغربية فيها الى تقدر بنحو (675) مليون دولار والثروة المنجمية الهائلة من الماس كانت بيد شركة دي بيرس احد ممتلكات الشركة الانكليزية – الامريكية[49].

اما الموقف الصيني فتدخلها كان له حسابات استراتيجية باعتبار انغولا ذات مورد للمواد الخام ومركز جغرافي مهم وسط وجنوب افريقيا ودعمت حركة سافيمي والاتحاد الوطني للاستقلال التام لانغولا ويأتي الموقف نتيجة العداء ما بين الصين وروسيا وتواجد هناك متدربون صينيون في القاعدة الزائيرية التابعة لقوات الجبهة الوطنية لتحرير انغولا (FNLA)، وقد وصلت الاسلحة حتى عام 1974 الى نحو(450) طن من الاسلحة ادت الى سيطرة الجبهة الوطنية على مناطق واسعة اصبح لها نفوذ اساسي فيها[50].

اما موقف الدول المجاورة لانغولا من الحرب فقد وقفت جنوب افريقيا الى جانب الجبهة الوطنية (FNLA) لتحرير انغولا وبالضد من الحركة الشعبية لتحرير انغولا كون ان الحكومة في جنوب افريقيا كانت مناهضة للشيوعية كان الموقف من البداية متردداً من دعم اي حركة مسلحة، الا وصول الحركة الشعبية وسيطرت على العاصمة (لواندا)، فضلاً عن حكومة جنوب افريقيا دولة ينظر اليها الغرب بانها حصن ضد الشيوعية، ولاسيما بعد سقوط اثيوبيا بيد الاتحاد السوفيتي عام 1974 وتركزت سياستهم على ابقاء العنصر الابيض مسيطراً على البلاد لذلك

---

[47] Austin Angel, Cabinda and The company: chevron–Gulf, the CIA, and the Angolan civil war, CLA Journal, 6,2018,p.p75–86.

[48] علي أي مزروعي, المصدر السابق, ص32.

[49] بلال المصري, نظرة على افريقيا, مجلة العلوم السياسية والقانونية, العدد1, السنة 2017, ص14.

[50] المصدر نفسه، ص14.

تعاونت مع الولايات المتحدة فضلاً عن التهديد الذي يتمثل التغلغل السوفيتي في افريقيا ونحو النزعة القومية الافريقية، وخشيتها من دعم منظمة شعوب جنوب غرب افريقيا (swapo) بسبب الغرب الجغرافي ما بين انغولا وجنوب افريقيا [51]، لذلك دعمت حكومة جنوب افريقيا قوات الجهة الوطنية لتحرير انغولا (FNLA) بقوات لدفع قوات الحركة الشعبية، من البداية كان هناك دعم فقط في المنطقة الحدودية لكنها بعد ذلك ارسلت قوات مسلحة وطائرات لصد هجوم قوات الحركة الشعبية وتعاونت مع الجهة الوطنية والاتحاد الوطني للاستقلال العام لانغولا[52].

اما موقف الكونغو الديمقراطية (زائير سابقاً) فقد قامت الكونغو بتقديم تسهيلات للجبهة الوطنية لتحرير انغولا في شمالي انغولا عن طريق زائير ورئيسها (موبوتو mobutu) (1965–1997) فقد اعلن الرئيس الزائيري موبوتو انه على استعداد لألقاء رجاله في هذا الصراع وارسل في البداية اثنين من المظليين من القوات الزائيرية الجبهة الوطنية لتحرير انغولا كان هذا في اب 1975 وازداد موقفه لدعم الجبهة بسبب عدائه للشيوعية وارسل فيما بعد نحو (1200) جندي زائيري داخل انغولا وجعل من العاصمة كينشاسا مقراً لرئيس الجبهة الوطنية لتحرير انغولا روبرتو. وكان دعم زائير للجبهة الوطنية رداً على سياسة انغولا الخارجية العدوانية وبعد الاستقلال حاول اوغستينو نيتو اول رئيس لانغولا تطبيع العلاقات مع زائير لتعزيز امن انغولا نفسها وقام بطرد الحركة الانفصالية من مقاطعة زائير شابا وبالمقابل وعد موبوتو بطرد الجبهة الوطنية لتحرير انغولا من قواعدها في زائير الا انه اوغستينو نيتو لم يستطيع الايفاء بوعده وبذلك استمر وقوف زائير ضد الحركة الشعبية وانغولا[53].

**الخاتمة**

توصلت من خلال دراستي للحرب الاهلية في انغولا (1975–1976) الى العديد من النتائج وهي كما يلي:-

1- عكست الحرب صورة واضحة لتحول دول العالم الثالث ومنها انغولا الى ساحة صراع دولي لتصفية الحسابات السياسية فيما بينها.

2- استخدام الدول الكبرى لحلفائها في التدخل العسكري وعدم تدخلها مباشرة عسكرياً وهذا ما سمي بالحروب بالوكالة على اراضي الغير والاكتفاء بالدعم العسكري والسياسي من بعيد.

3- الاختلاف السياسي بين القوى الشيوعية (الحركة الشعبية لتحرير انغولا) والقوى الرأسمالية (الجبهة الوطنية لتحرير انغولا) قد انعكس على الاوضاع السياسة في انغولا واضطرابها ونشوء الحرب فيها.

---

[51] اشرف محمد, السياسة الخارجية الانغولية منذ الاستقلال, مجلة جيل للدراسات السياسية والعلاقات الدولية, القاهرة, العام/4 العدد16, 2018, ص45-48.

[52] اشرف محمد, السياسة الخارجية الانغولية منذ الاستقلال, مجلة جيل للدراسات السياسية والعلاقات الدولية, القاهرة, العام/4، العدد16, 2018, ص45-48.

[53] المصدر نفسه, ص50.

4- ادى العامل الاقتصادي دوراً في تلك الحرب وهو الصراع على المصالح الاقتصادية ومنها سيطرة الجبهة الوطنية لتحرير انغولا على المناطق الغنية بالمناجم والماس والمعادن مما سهل لها الاستمرار في قتال الحكومة في العاصمة لواندا.

**قائمة المصادر:**

**اولاً: الوثائق غير المنشورة**

**وثائق المخابرات المركزية الامريكية (CIA)**


- CIA, soviet and Cuban intervention in the Angolan civil war, march 1977.
- CIA ,National security council meeting,Washington,1975,Angola.
- Austin Angel, Cabinda and The company: chevron-Gulf, the CIA, and the Angolan civil war, CLA Journal, 6,2018.


**ثانياً: الكتب العربية والمعربة:**


1. احمد ابراهيم محمود, الحروب الاهلية في افريقيا, مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية, القاهرة, 2001.
2. اودو راوتر، رؤوساء الولايات المتحدة الامريكية منذ عام 1789 حتى اليوم، دار الحكمة، لندن، 2006.
3. جورج هـ.ت كيمبل, افريقيا المدارية , المجتمع والانظمة الحاكمة, ترجمة عبد العزيز حمودة, مكتبة الانجلو المصرية, القاهرة, 1969.
4. جيمس دفي, البرتغال في افريقيا, ترجمة جاد طه, سلسلة كتب سياسية .
5. جيمس وفي, افريقيا تتكلم, ترجمة عبد الرحمن صالح1961, القاهرة,1961.
6. حلمي شعراوي, انجولا الثورة وابعادها الافريقية, منشورات وزارة الثقافة والفنون, بغداد, 1978.
7. دونالد ويدز, تاريخ افريقيا, جنوب الصحراء, ترجمة رائد البراوي, القاهرة, دار الجيل للطباعة والنشر.
8. شارلز وزغيب, الحرب الاهلية , منشورات العميدات, بيروت, 1981
9. صحوة افريقيا, ترجمة عبد القادرة حمزة, مكتبة الانجلو المصرية, القاهرة, 1956.
10. عبد الهادي محمد هنائي, نهاية الاستعمار البرتغالي, المكتبة العامة, الاسكندرية, 1998.
11. علي أي مزروعي, القومية والدول الجديدة في افريقيا, ترجمة شاكر نصيف لطيف, دار الشؤون الثقافية, بغداد, 1990.
12. كجازي يو, تاريخ افريقيا السوداء, ترجمة يوسف شلب, وزارة الثقافة السورية, دمشق, 1994.
13. منصف بكاي,دور الجزائر في تحرير افريقيا ومقوماتها الدبلوماسية الافريقية، دار الامة،2017.


**ثالثاً: كتب اللغة الانكليزية:**


1. Fernando Joao da costa cabral Andresen Guimaraes, The origins of the Angolan civil war, Thesis doctor, university of London,1992.
2. Jonathan colman,The foreign policy of lyndon B.Johanson, The united state and the world, 1963-1969, copyright date, Edinburgh university press,2010.

3. S.Neil Macfarian,Soviet-Angolan Relations,1975-1990,National council for soviet and East Europan Reseaech, university of California,1992.

**رابعاً: الرسائل والاطاريح:**

1. ريمة كاية, العلاقات الامريكية– الافريقية منذ نهاية الحرب الباردة, رسالة ماجستير , كلية الحقوق والعلوم السياسية, جامعة الحاج الخضر , 2011.
2. رئيفة حاج اعمر , الاستعمار البرتغالي وحركة التحرر في انغولا 1876–1975, رسالة ماجستير , كلية العلوم الاجتماعية والسياسية, جامعة الجيلالي, 2017.
3. سرى اسعد عبد الكريم الحياوي، ليندون جونسون ودوره السياسي في الولايات المتحدة الامريكية (1937–1969)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل، 2015.
4. صباح بن الطرش, دور الجزائر في دعم قضايا التحرر في افريقيا 1945–1994, (انغولا, جنوب افريقيا نموذجين), رسالة ماجستير , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية, جامعة الجيلالي, 2017.

**خامساً: البحوث المنشورة:**

1. احمد غالب محي, مستقبل السيادة الوطنية في افريقيا, مجلة بحوث, العدد2, السنة 2018
2. اشرف محمد, السياسة الخارجية الانغولية منذ الاستقلال, مجلة جيل للدراسات السياسية والعلاقات الدولية, القاهرة, العام/4 العدد16, 2018.
3. بلال المصري, نظرة على افريقيا, مجلة العلوم السياسية والقانونية, العدد1, السنة 2017.
4. سلوى محمد لبيب, حركة التحرر الوطني في انجولا, مجلة الدراسات الافريقية, العدد5, معهد البحوث والدراسات الافريقية, القاهرة,1996
5. عبد الرحمن احمد عثمان, اوجه الخلاف بين النظم الاستعمارية في افريقيا, مجلة دراسات افريقية, مركز البحوث والترجمة, العدد10, 1993
6. عماد مكلف عسل البدران, موقف ادارة الرئيس الامريكي جون كينيدي من الثورة الانغولية واثرها في توتر العلاقات مع البرتغال عام 1961, مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية, العدد3, المجلد43, السنة 2018
7. ماجد عبد الزهرة عمران, سياسة الاتحاد السوفيتي تجاه القارة الافريقية, 1980, مجلة اوروك للعلوم الانسانية , جامعة المثنى, 2018
8. هيفاء محمد يونس، اهم التطورات السياسية في الكونغو الديمقراطية، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، المجلد/21، السنة 2010

**سادساً: الموسوعات العربية:**

1. عبدالوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية، ج3، بيروت، 1990.
2. مسعود الخوند, الموسوعة التاريخية الجغرافية, ج3, دار رواد للطباعة, بيروت, 1994.